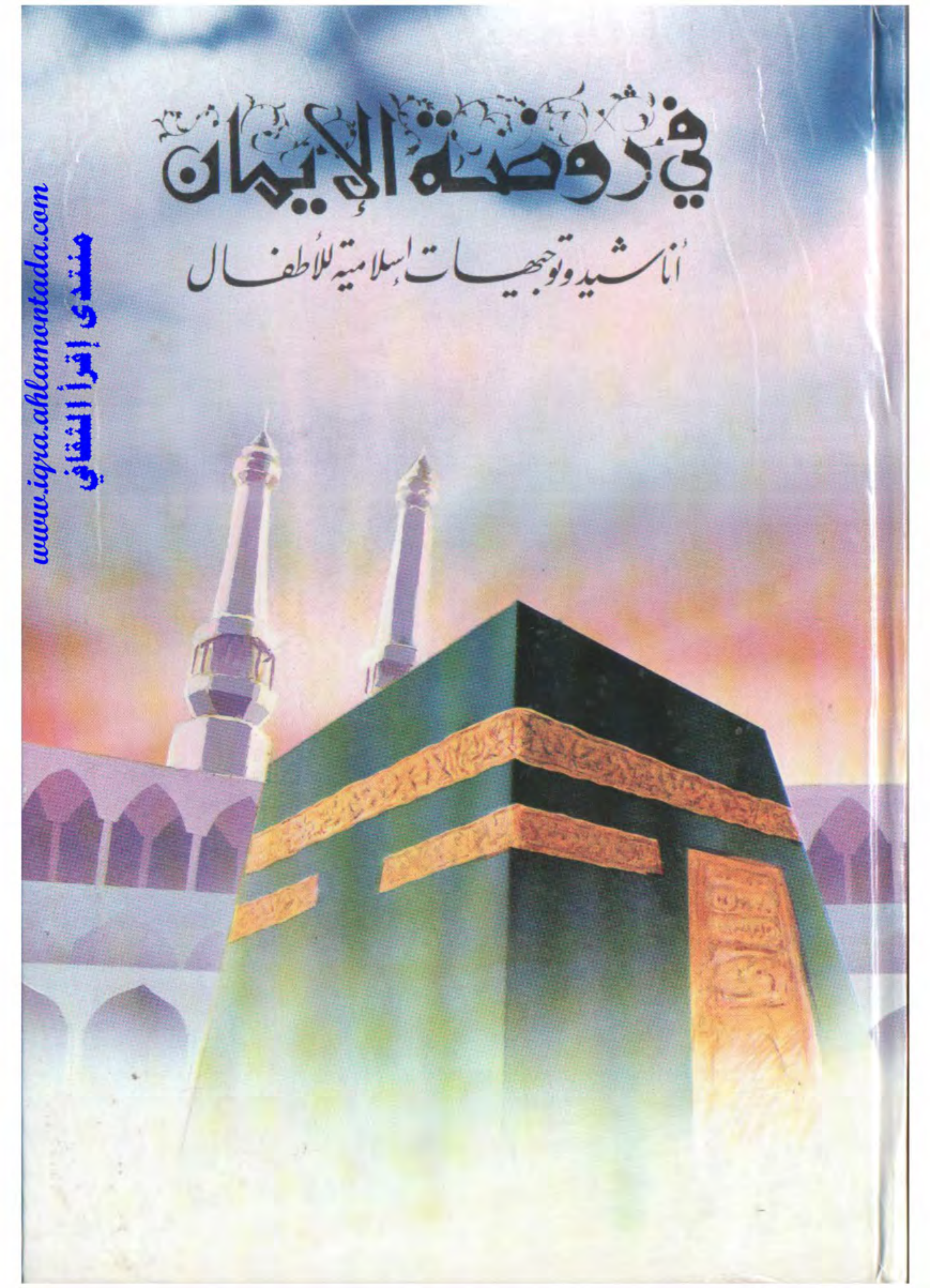


في روضة الإيمان
أناشيد وتوجيهات إسلامية للأطفال

في روضة الإيمان

أناشيد وتوجيهات إسلامية للأطفال

تأليف وإعداد

محمد كمال

عمر البابا

دار ربيع للنشر

سوريا ـ حلب ـ هاتف : ٢٢٤٧٠٨

أطفالنا الأعزاء

بين يديكم مجموعةٌ من الأناشيد الملحّنة تُقرأُ وتسمعُ بآنٍ واحد، فتتعلمون من خلالها أركانَ الإسلام وواجبات المسلم. وقد سبق كلَّ نشيد آياتٌ قرآنيةٌ مجيدةٌ وأحاديثُ نبويّةٌ شريفةٌ تُرشِد إلى الموضوع نفسِهِ وبذلكَ نكون قد نَهَجْنا نهجًا تربويًا مفيدًا يهدف إلى إتقانِ التعلُّم وترسيخِ الحفْظ، جامعًا بين المُتْعةِ النافعةِ والتحصيلِ المعرفيّ الجليل.

شعر : محمد كمال
ألحان : عمر البابا
إنشاد : رامي فارس
تسجيل : استديو ناصر
خطوط : عبد الله حسن
رسم وإخراج القسم الفني لدار ربيع للنشر

القرآن الكريم

القرآن الكريم كتاب الله الذي أنزله على رسوله محمد عليه الصلاة والسلام
وفاتحة الكتاب هي أول سور القرآن فلنبدأ بها حمداً لله

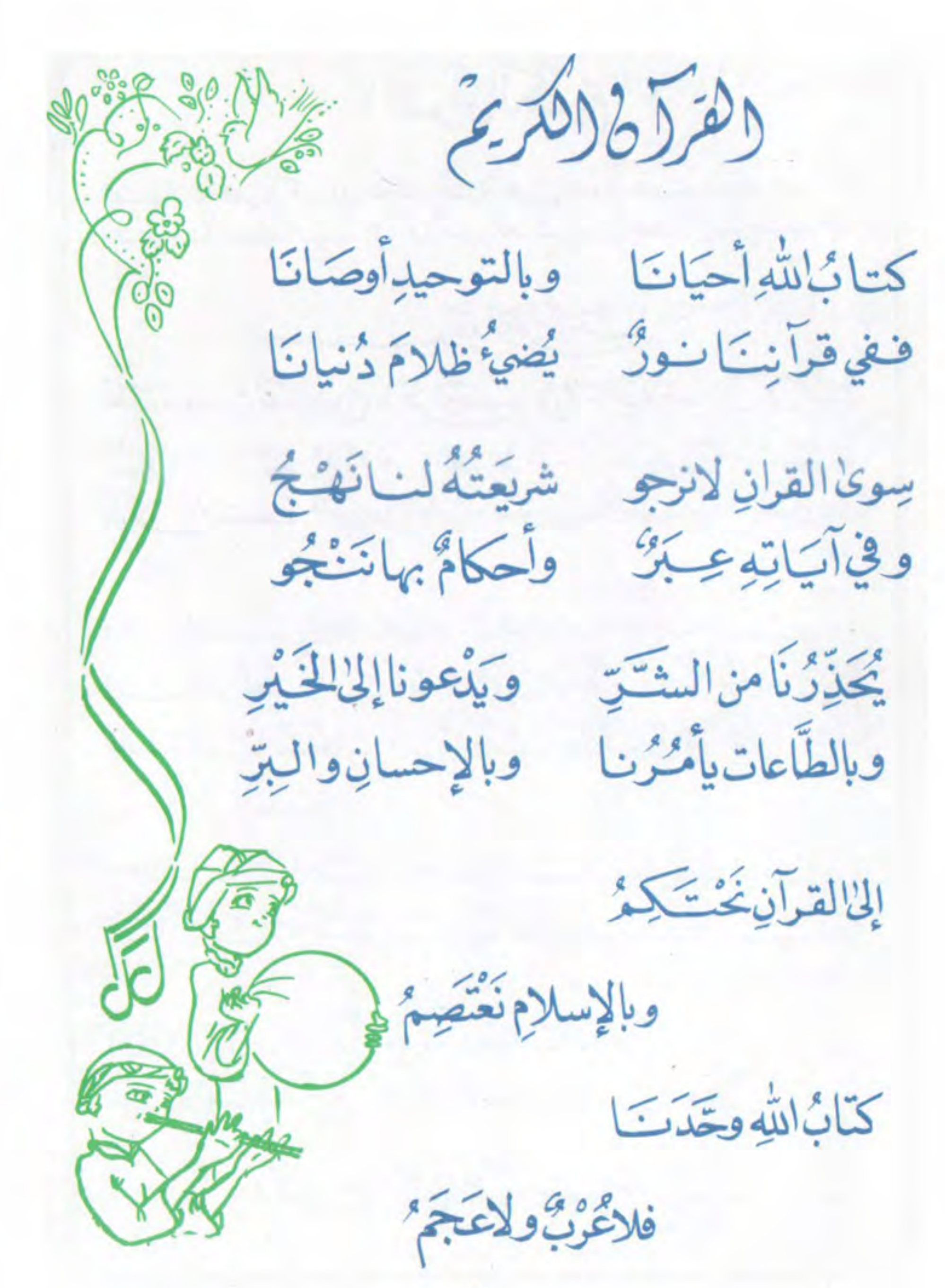
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١) الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (٢) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٣) إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٤) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٥) صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (٦) غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)
سورة الفاتحة

وعن القرآن الكريم يقول الله تعالى :
إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٩) سورة الإسراء

وعن القرآن الكريم ولغة القرآن يقول الله تعالى :
إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢)
سورة يوسف

أما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد قال :
خيرُكم مَن تعلَّم القرآن وعلَّمه .

والآن مع أنشودة عن كتاب الله



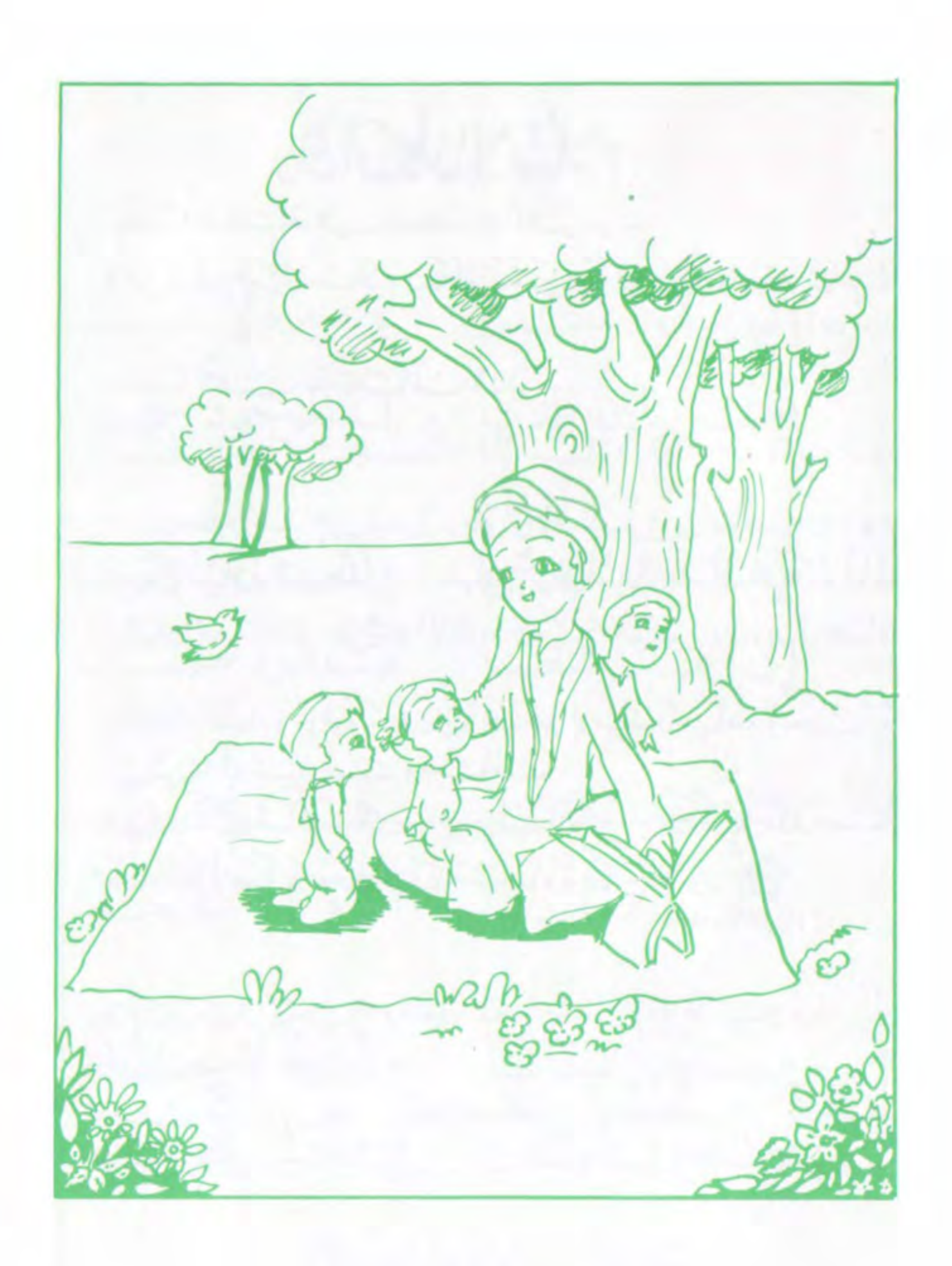
القرآن الكريم

كتابُ اللهِ أحيانَا وبالتوحيدِ أوصانَا
ففي قرآنِنَا نورٌ يُضيءُ ظلامَ دُنيانَا

سِوى القرآنِ لانرجو شريعَتُهُ لنا نَهْجُ
وفي آياتِهِ عِبَرٌ وأحكامٌ بها نَنْجُو

يُحَذِّرُنا من الشَّرِّ ويَدْعونا إلى الخَيْرِ
وبالطَّاعاتِ يأمُرُنا وبالإحسانِ والبِرِّ

إلى القرآنِ نَحْتَكِمُ
وبالإسلامِ نَعْتَصِمُ
كتابُ اللهِ وحّدَنَا
فلا عُرْبٌ ولا عَجَمُ



أركان الإسلام

يَقُولُ اللهُ تعالى في كتابِهِ الكريم :

وَمَنْ يَبْتَغِ غيرَ ٱلإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلآخِرَةِ مِنَ الخاسرين ﴿٨٥﴾

سورة آل عمران

طَبْعًا لِأَنَّ الله تعالى قالَ :

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللهِ ٱلإِسْلَامُ ﴿١٩﴾ سورة آل عمران

وَعن أركانِ هذا الدِين يقولُ رَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلَّم :

بُنِيَ الإسلامُ على خَمْس : شهادةِ أن لا إلهَ إلّا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله

وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ وحجِّ البَيْتِ وصومِ رمضان.

والنُّطقُ بالشَّهادةِ وقولُكَ لَا إلهَ إلّا اللهُ هوالإيمانُ بالله وحدَهُ.

يقولُ الله تبارك وتعالى :

رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا

فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾

سورة آل عمران

وقد سألَ رجلٌ رسولَ الله .. صلّى الله عليهِ وسلّم

عَنِ الإيمانِ فقال :

أنْ تؤمِنَ بالله وملائِكتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ

واليومِ الآخِر وتؤمِنَ بالقَدَرِ خيرِهِ وشرِّهِ .

والآن إلى أُنشودةِ الإيمان بالله

الإيمان بالله

إنّي لِربّي أعْـبُـدُ وغيرَهُ لا أقصِدُ
آمنتُ باللهِ الذي لـهُ الوجودُ يسجدُ

يَاربِّ أنتَ المُـرتَجَى والمستَعَانُ الأوْحَدُ
إلى رضاكَ سَعْيُنَا فأنتَ فردٌ صَمَدُ

يارَبِّ كم من نِعْمَـةٍ وَهبتَنَا لا تَنْفَدُ
فالحَمْدُ للهِ الذيْ آلاؤُهُ لا تُجْحَدُ

مِصْباحُنَا إيمانُنَا ونورُهُ لا يَخْـمُدُ
بِهِ القلوبُ تهتدي في ليلِهَا وترشُدُ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بني الإسلام على خمس

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله

وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة

وحج البيت وصوم رمضان

الإيمان بالرّسُول

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّه .. ذلك هو معنى الإيمان بالله
وأن تكمل الشهادة دائمًا بقولك ، وأن محمّدًا رسول الله .

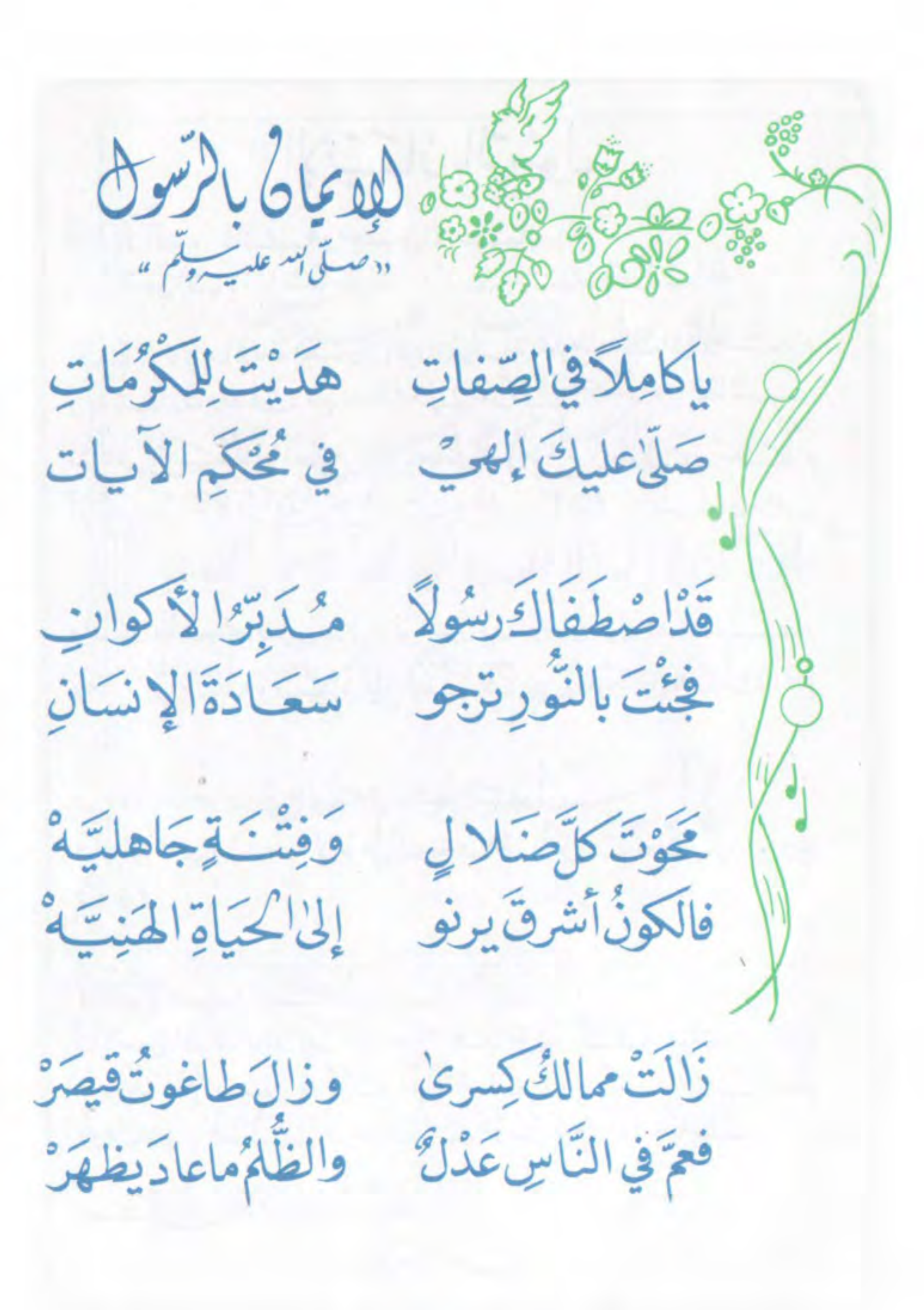
طبعًا .. فالإيمان بالله مقرون بالايمان برسالة مُحَمّدٍ عليه الصّلاةُ والسّلام
والله تبارك وتعالى شهد بذلك في القرآن الكريم فقال :
مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ
ٱلنَّبِيِّينَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ سورة الأحزاب

وأنذر الله الكافرين الذين لا يؤمنون به وبرسوله فقال ،
وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ سورة الفتح

ورسولُ الله صلّى اللهُ عليه وسلّمَ يقول ،
فوالّذي نفسي بيده .. لا يؤمنُ أحدكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من والدِهِ
وولدِهِ .

ويقولُ عليه الصّلاةُ والسّلامُ أيضًا :
أنا رسولُ الله الذي إذا أصابَكَ ضُرٌّ فدعوتَهُ كشفَهُ عنْك . وإذا
أصابَكَ عامُ سنةٍ فدعوتَهُ أنبتَها لك ، وإذا كنتَ بأرضٍ قفرٍ
أو فلاةٍ .. فضلّتْ راحلتُكَ فدعوتَهُ ردّها عليْكَ .

صلّى الله عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله
ولنزدد معًا



الإيمان بالرّسول

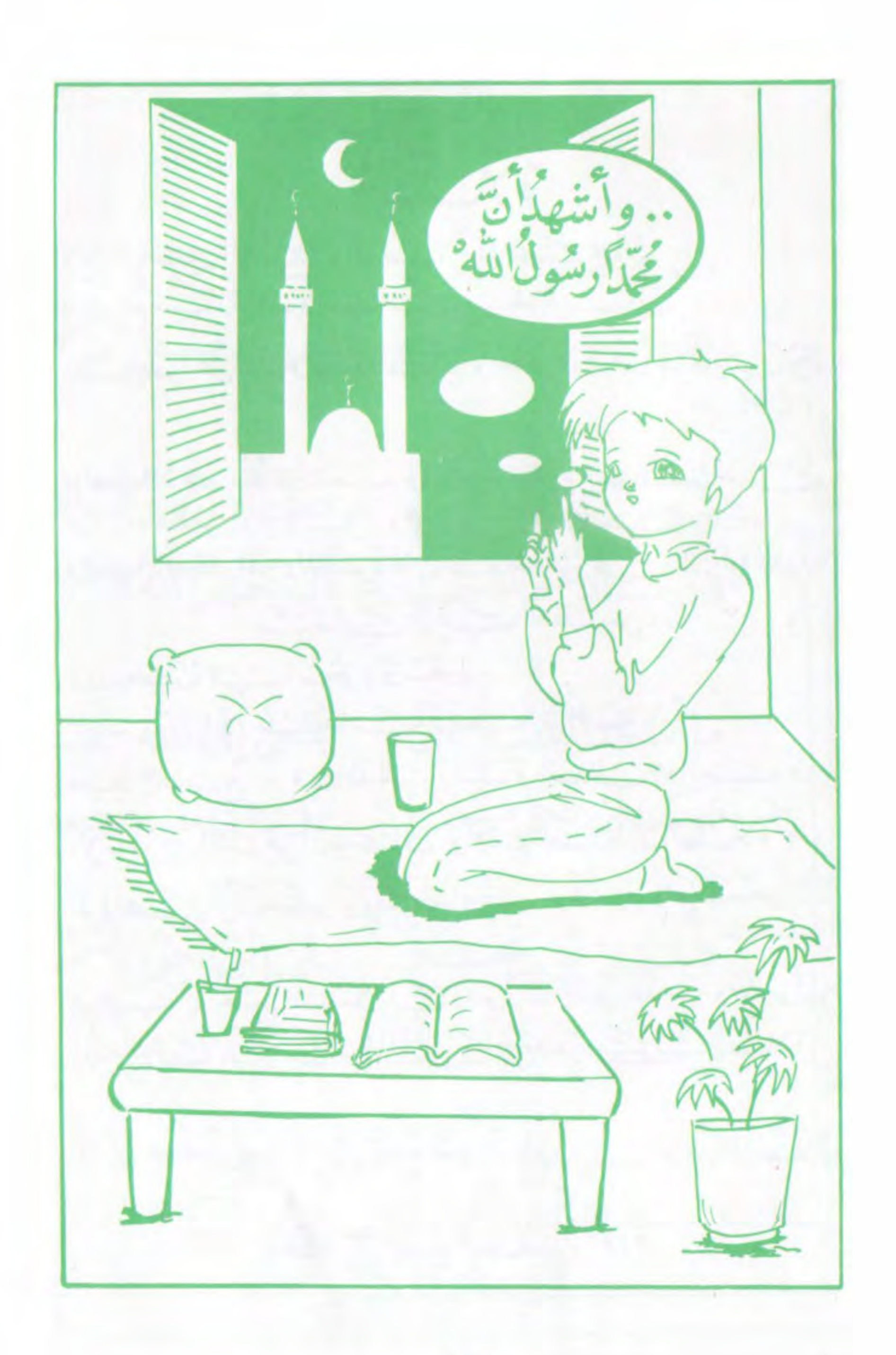
"صلّى الله عليه وسلّم"

يا كامِلاً في الصِّفاتِ هَدَيْتَ لِلمكْرُماتِ
صَلّى عليكَ إلهيْ في مُحْكَمِ الآياتِ

قَدْ اصْطَفاكَ رسُولاً مُدَبِّرًا لأكوانِ
فجئْتَ بالنُّورِ ترجو سَعادَةَ الإنسانِ

مَحَوْتَ كلَّ ضَلالِ وَفِتْنَةٍ جاهليَّهْ
فالكونُ أشرقَ يرنو إلى الحَياةِ الهَنِيَّهْ

زالَتْ ممالكُ كِسرى وزالَ طاغوتُ قيصرْ
فعمَّ في النَّاسِ عَدْلٌ والظُّلمُ ما عادَ يظهرْ


.. وأشهدُ أنَّ
مُحمّدًا رسُولُ اللّهِ

الصَّلاة

ومنْ أركانِ الإسلامِ أيضاً .. الصَّلاة .
فاللهُ تبارك وتعالى يقول :
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾
سورة البقرة

والصَّلاةُ صِلَةٌ بين العبدِ وَرَبِّهِ . يقوم بها المُسلمُ خمسَ مراتٍ كُلَّ يَوْمٍ وليلةٍ . وهي تنهى عنِ الفحشاءِ والمُنْكَرِ وفيها ذِكرُ اللهِ والخُشوعُ لهُ . نَذْكُرُهُ في الرُّكوعِ فنقولُ :

سُبْحَانَ رَبِّيَ العظيم .

وَنَذْكُرُهُ في السُّجُودِ وَنَقول :

سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعلى .

هذا صحيح .. فاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى هوالقائل :
اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾
سورة العنكبوت

ويجب أن يَعْلَمَ المُسلمُ أنَّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وَسلّم يقول :
إنَّ بَيْنَ الرجلِ وبينَ الشِّرْكِ وَالكفرِ تركَ الصَّلاة .

وَقَبْلَ كُلِّ صلاة يرتفِعُ صَوتُ المؤذِّنِ داعِياً الى الصَّلاةِ .

وهذا ما سنسمعهُ في هذه الأنشودة

الصَّلاة

سمعتُ صَوتَ الأذانِ يَهْدي إلى الإيمانِ
اللهُ أكبرُ ... هيّا إلى رِضا الرّحمنِ

سَجَدْتُ لِلّهِ ربّي فَطَهَّرَ النُّورُ قلبي
ورُحْتُ أدعو بصمتٍ أن يَغْفِرَ اللهُ ذنبي

ما أسْعَدَ القَلبَ أمسى يَسْعى إلى اللهِ خَمْسا
صلّى فكلُّ صَلاةٍ بنورِها طابَ نَفْسا

كلُّ الخلائِقِ تَخْشَعْ لخالِقِ الكونِ أجمَعْ
وَسَبَّحَ اللهَ عَبْدٌ بِجَنَّةِ الخُلْدِ يطْمَعْ



الزَّكَاة

والزكاةُ أيضاً ركنٌ من أركانِ الإسلامِ بها يشعرُ المسلمون بأنهُم إخوةٌ .. غنيُّهُم لفقيرهِم عونٌ .. لِذا .. قالَ تعالى:

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾

سورة التوبة

وعن فضلِ الزكاةِ يقولُ اللهُ تعالى أيضاً:

وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾

سورة الروم

و واضحٌ جداً أنّ الزكاة فرضٌ واجبُ الأداءِ على الأغنياء لأنّ اللهَ تعالى يقولُ أيضاً:

وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ سورة الذاريات

أما رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ فيشرحُ فضلَ الزكاةِ لنا بقولِهِ:
حَصِّنُوا أموالَكم بالزَّكاة .. وداوُوا مَرْضاكُم بالصَّدَقةِ .. واستَقْبِلوا أمواجَ البلاءِ بِالدُّعاءِ والتَّضرُّع .

صلّى اللهُ عليكَ يا رسولَ اللهِ فأنتَ القائل:
مَنْ أدّى زكاةَ مالِهِ فقد ذهَبَ عنه شَرُّه ..

والآن مع أنشودة الزكاة



الزكاة

اللهُ ربي يقسِمُ رِزقَ العِبادِ ويُنعِمُ
فغنيُّهمْ لفقيرِهم يحنوُ عليهِ ويرْحَمُ

فرضَ الإلهُ زكاةَ مالِكْ وأخوكَ يخجلُ من سُؤالِكْ
قُمْ فابتَدِرْهُ حقَّهُ فلَهُ نصيبٌ من ثَرائِك

واللهِ ما جادَتْ سماءُ حتى يجودَ الأغنياءُ
إن الزكاةَ لِمالِهِمْ طُهْرٌ وفي الأخرى نَماءُ

لَوْ عَمَّ إحسانٌ وبِرٌّ لجَلا عنِ الفقراءِ ضُرٌّ
أو زالَ شُحُّ نفوسِنا لانْزاحَ إعسارٌ وفَقْرُ



مدرسة الايتام الاسلامية
وتعاونوا
على البرّ
والتقوى

الحَجُّ

والحجُّ الى بيتِ الله الذي بناهُ سيّدنا ابراهيمُ الخليل وولدُهُ اسماعيلُ عليهما السّلام .. ركنٌ من أركانِ الإسلام ولكنّهُ واجبُ الأداءِ على المُستَطيع فقط . فالله تعالى يقول :

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾
فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ
عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴿٩٧﴾

سورة آل عمران

وقد وعدَالله من أدّى فريضةَ الحجّ بالمغفرة .. وفي ذلك يقولُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :
مَنْ حجَّ فلَمْ يَرفُثْ ، ولَمْ يَفسُقْ رَجَعَ كيَومِ وَلَدَتْهُ أمُّهُ .

واعلَمْ .. أنّهُ في يوم عرَفةَ حيثُ يكونُ الحُجّاجُ على عرفات يقولُ الرّسولُ الكريمُ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم :
مَا مِنْ يومٍ أكثَرَ من أنْ يُعْتِقَ الله فيهِ عبدًا منَ النّارِ مِن يومِ عرَفَه .

ما أجملَ أصواتَ الحُجّاج وهم يُنادُون حولَ الكعبة وهم يطوفون
«لبّيكَ اللّهُمَّ لبّيكْ»

فلنسمع معًا نداءَ التلبية ثم أنشودة الحج



الحج

الحجيجُ المسلمونَا كلَّ عامٍ يلتقونَا
وإلى مكةَ ساروا في ثيابِ المحرِمينا

هم لبيتِ اللهِ جاؤُوا وإلى الرحمنِ فاؤُوا
ودعَوْا لبَّيْكَ يا مَنْ عندَهُ يحلو الدُّعاءُ

وقفوا في عرفاتِ بنفوسٍ خاشعاتِ
وقلوبٍ صافياتٍ طامعاتٍ بالنجاةِ

جادَ ربّي وتكرَّمْ وعفا عمّا تقدَّمْ
وسعَوْا سبعًا وطافُوا وارتوَوْا من ماءِ زمزَمْ


إِلَى اللِّقَاءْ
حَجًّا مَبْرُورًا

الصّيام

وآخرُ أركانِ الإسلام .. الصيّام .. ورمضانُ هوَ شَهْرُ الصَوْم .. وهوشهرُ القرآن .. وهو شهرُ الرحمةِ والمغفرة . يقولُ اللهُ تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) سورة البقرة

وقال أيضًا :

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ .. (١٨٥) سورة البقرة

وَعنْ فَضْلِ هٰذا الشهرِ يقولُ رسولُ اللهِ عليهِ الصَلاةُ والسَلام :

إذا جاءَ رَمضانُ فُتِّحَتْ أبوابُ الجنَّةِ ، وغُلِّقَتْ أبوابُ النّار.. وصُفِّدَتِ الشّياطين .

والصوم ليسَ تَركَ الطعام والشراب لأنَّ رسولَنا الكريمَ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ يقول :

من لمْ يَدعْ قولَ الزّورِ والعَمَلَ به فليسَ لِلّهِ حاجَةٌ في أنْ يَدعَ طعامَهُ وشرابَه .

إذًا فالفرحة بشهرِالصَومِ تبدأ من رُؤْيَةِ هلالِ رمضان .

وهذه أنشودة

الصّيام

لَمَّا رأيتُ الهلالا   في أُفْقِهِ يتَلَالَا
نَوَيْتُ لِلّهِ صَوْمًا   كمَا أرادَ تعَالى

شهرُ الصِّيَامِ أتاني   فَصَامَ فيهِ لِسَاني
وَصَامَ سَمْعي وَطَرْفي   عَمَّا الإلهُ نَهَاني

شهرُ الصِّيام ربيعُ   الخيرُ فيهِ يشيعُ
وترجعُ النفسُ فيهِ   لِرَبِّهَا وتُطيعُ

ياصَائِمًا كيفَ تَنْسَى   قومًا يُعَانُونَ بُؤسا
فصمْ وأحْسِنْ إليهِمْ
فالصومُ أعطاكَ دَرْسا


الله اكبر

الجِهَادُ

وبَعْدَ أركانِ الإسلام .. أليْسَ في رَوْضَةِ الإيمانِ شيءٌ آخر ؟
بَلَى .. فهُناكَ الجهادُ أيضًا وهو مُرتَبِطٌ ارتباطًا وثيقًا بالإيمانِ بالله
فعَنْ أبي ذَرٍّ رضي الله عنه قال : قلتُ يا رسولَ الله .. أيُّ العَمَلِ أفْضَل ..؟
فقَال صلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ :

الإيمانُ باللهِ والجِهَادُ في سَبيلِهِ

وَالله سُبْحَانَهُ وَتعالى يَدعُو المؤمِنينَ إلى الجِهَادِ بِقَولِهِ :
وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ سورة التوبة

وعن فضلِ الجِهادِ وما أعَدَّ اللهُ لِلْمُجاهِدينَ .. يقولُ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ :
إنَّ في الجنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ أعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجاهِدينَ
في سَبيلِ اللهِ .. ما بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّماءِ والأرضِ.

والآن مع أُنشودة الجهاد

الجهاد

سلاحُ الحربِ إيمانُ وجندُ الحقِّ شجعانُ
أبَوا أنْ يحكُمَ الدّنيا أباطيلٌ وطُغيانُ

مَضَوْا في الأرضِ ثُوّارا على من ضلَّ أو جارَا
بِفضلِ جِهادِهم سادُوا فعاشَ الناسُ أحْرارَا

لواءُ العَدْلِ خفَّاقُ إليهِ النَّفسُ تشتاقُ
وليلُ الظلمِ قد ولَّى وها قد حَانَ إشراقُ

لِدينِ اللهِ دَعْواهُمْ ولِلتَّوْحِيدِ مَسْعَاهُمْ
فلمّا استُشْهِدُوا صارَتْ رياضُ الخلدِ مأواهُمْ


الله أكبر
الله أكبر

العِلمْ

وَللعِلمِ أَيْضًا في رَوضَةِ الإيمانِ مكان . واللهُ تعالى بَيَّنَ فَضْلَ العُلَمَاءِ فقَال :

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩﴾
سورة الزمر

وَالعُلماءُ هُمْ أَكثرُ النَّاسِ خشيَةً للهِ . فَاسْمَعْ قولَ اللهِ تعالى:

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴿٢٨﴾ سورة فاطر

وَهنا أيضًا يرتبطُ الإيمانُ بالعلمِ والعُلماء .. في قولِهِ تعالى :

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴿١١﴾ سورة المجادلة

وَلَمْ يَنسَ رسولُ الهُدى عليهِ الصَّلاةُ والسَّلام أنْ يَتَحَدَّثَ عن فضلِ العِلمِ فقد وَرَدَ في الحديثِ الشريفِ :
من سَلَكَ طريقًا يَلْتَمِسُ فيهِ عِلمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طريقًا إلى الجنَّة .

ولنسمع بعض ذلك في أُنشودة العلم

العلم

يا ربِّ أبْدَعْتَ الوجودَا   ووَهَبْتَنا عقلاً رشيدا
كونٌ لنا سخَّرْتَهُ   وَأرَدْتَنا أن نستفيدَا

بالعِلمِ يأمُرُ دينُنَا   وبهِ يَزيدُ يقينُنَا
إنْ زانَ قومًا مالُهُم   فالعِلمُ نحنُ يَزينُنَا

الله قال تبصَّرُوا   وتَفَكَّرُوا وتدبَّرُوا
فإذا العُقولُ تفتَّحَتْ   فَأمورُنا تتَيَسَّرُ

كم جاهلٍ مُتَنَدِّمِ   يَمْشي بِدربٍ مُظلِمِ
لَمْ يَدْرِ ما في كأسِهِ   من سُكَّرٍ أو عَلْقَمِ


وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

بِـرُّ الوالدين

هـٰذا مـا بقي في روضـةِ الإيـمان ؟
وَخِتـامُها بِـرُّ الوالديـن .
يقولُ الله جـلَّ وَعـلا :

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ
عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا
وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ سورة الاسراء

هَلْ لاحظتَ أنَّ الله تعالىٰ قد رَبَطَ بين العِبادةِ وبِرِّ الوالدينِ في هاتين الآيتين!

نعـم وفي حديثٍ رسولِ اللهِ أيضـًا وصِيَّتانِ جميلتان فاسْمَعْهُما جيداً .

جـاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقـال :
يـا رسولَ الله .. من أحقُّ بحُسْنِ صُحْبَتي ؟ « قال أُمُّك » قالَ ثُمَّ مَنْ :
« قالَ أُمُّك » قالَ ثُمَّ مَنْ « قال أُمُّك » قالَ ثُمَّ مَنْ « قالَ أبوك »

هيّا أسمعنا أنشودة بِرُّ الوالدين يا رامي

بِرُّ الوالدين

لِلوالدَيْنِ عليَّ حقُّ بِرٌّ وإحْسانٌ ورِفْقُ
ماذا لَقيتُ لديهما غيرَ الحَنانِ فهَلْ أعُقُّ

قد ربَّياني في الصِّغَرْ وتحمَّلا طولَ السَّهَرْ
وتضرَّعا لِلَّهِ أنْ أحيا كما ربِّي أمَرْ

قد عشتُ في ظِلَّيْهِما ونَهِلْتُ من عطفَيْهِما
فعليَّ أن أسعى إلى رَدِّ الجميلِ إليهما

رَبَّاهُ فاحْفَظْ والدَيَّا وأنِلْهُما عَيْشًا هنيًّا
واجْعَلْ ثوابي أنَّني قد كنتُ عِندَهما رضِيًّا



وفي ختام روضة الإيمان هذه والتي جبنا فيها على أركان الاسلام ومواضيع أخرى .. فإن دار ربيع للنشر تدعو البراعم المؤمنة أطفال اليوم ورجال الغد للاطلاع على ماتنتجه من القصص الاسلامي والتربوي والعلمي .. لدعم ثقافة الأطفال في الوطن العربي . مع وعد بأعمال جديدة قادمة .